

توقيت وساحات الحرب بعد مائة عام 1914 & 2014

الاهداف والنتائج

أ.د. حازم مجيد احمد الدوري

كلية التربية/ جامعة سامراء

Timing and war yards after the hundred years 1914 & 2014

Goals and results

Prof. Dr. Hazem Majeed Ahmed Aldouri

College of Education\ University of Samarra

dr.hazimun@gmail.com

Abstract

The World War and its accompanying agreements and commitments, such as the Sykes-Picot Agreement and the Balfour Declaration of 1917, had serious consequences for the Arab reality by splitting the land and the people as well as the conquest of Palestine and giving it to the Jews. After a hundred years of war, The same objectives in the fragmentation and division of the countries of the region, as well as destruction and sabotage and weaken the consent of its people.

The importance of the subject comes from the serious consequences of the war, by weakening all Arab countries in the region and divide them on the basis of sectarian racist to keep the Zionist entity political entity stronger politically, economically and militarily in the region and then resort to most of those States divided after him destroyed its structural construction and missed its strategic objectives And separated from its historical and national construction.

Keywords: War, Allies, Axis.

المقدمة

كان للحرب العالمية وما رافقتها من اتفاقيات وتعهدات، مثل اتفاقية سايكس بيكو ووعدها بلفور 1917 نتائج خطيرة على الواقع العربي، وذلك بتجزئة الارض والشعب فضلا عن استلاب فلسطين واعطائها لليهود، وبعد مائة عام من الحرب، أي عام 2014 بدأت الحرب على ساحة الحرب السابقة، لتحقيق الاهداف ذاتها في تجزأت وتقسيم دول المنطقة، فضلا عن التدمير والتخريب وازعاف وافقار اهلها.

أهمية الموضوع تأتي من النتائج الخطيرة التي ترتبت على الحرب، وذلك بإضعاف جميع الدول العربية في المنطقة وتقسيمها على اساس مذهبي عنصري ليبقى الكيان الصهيوني الكيان السياسي الاقوى سياسيا واقتصاديا وعسكريا في المنطقة ومن ثم لجوء معظم تلك الدويلات المقسمة اليه بعد أن دمر بنائها التكويني وافتقدت اهدافها الاستراتيجية وانفصلت عن بنائها التاريخي والقومي.

قسم البحث الى محورين اساسيين: الاول تحدث عن توقيت وساحات الحرب العالمية الاولى، لاسيما مناطق سير المعارك والتي اتجهت من الجنوب الى الشمال في العراق والجزيرة العربية وبلاد الشام. أما المحور الثاني، فقد تطرق الى توقيت جغرافية الحرب بعد عام 2014 والتي حددت تقريبا في ساحات الحرب ذاتها عام 1914-1918.

ومن ثم تطرقنا الى الاسباب والاهداف في كلا الحريين وأهم النتائج التي توصلنا اليها. ومن الله التوفيق

الكلمات المفتاحية: حرب، الحلفاء، المحور.

أولاً: توقيت وساحات الحرب العالمية الأولى

ان الموقع الجغرافي الاستراتيجي للوطن العربي وما فيه من خيرات كانت ولا زالت جذوة التنافس والصراع بين المجتمعات والدول الطامعة فيه فسلكت طرق واساليب مختلفة للسيطرة عليه وعلى مر العصور، ومن تلك الأساليب الحرب والاحتلال وسأتناول البعض منها، والغريب في الأمر ان تبدأ الحرب الأولى 1914 وتنتهي 1918 وبعد مائة عام تبدأ الحرب في 2014 وتنتهي أوكاد 2018م.
مصر:

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى وعلان بريطانيا الحرب ضد الدولة العثمانية في الأول من تشرين الأول، اختار البريطانيون خيار اعلان الحماية على مصر في 18 كانون اول 1914 للتخلص من الاشكال القانوني والدولي، لأن مصر تابعة حتى ولو اسمياً الى الدولة العثمانية، بدأت العمليات الحربية في سيناء وقناة السويس لمواجهة هجوم القوات العثمانية على القناة من جهة فلسطين، إذ قاد جمال باشا الجيش العثماني عبر صحراء سيناء الى قناة السويس في شباط 1915 إلا أنه فشل في عبور القناة وتكبّد خسائر كبيرة ثم انسحب ايضاً عن طريق صحراء سيناء الى فلسطين ولم ينجح في استعادة مصر من البريطانيين، وقد بلغ حجم القوات البريطاني في مصر حوالي (13) فرقة عسكرية، وهكذا أصبحت مصر قاعدة للعمليات الحربية في البحر المتوسط وخضعت لأوضاع الحرب⁽¹⁾.
مما تقدم يتضح أن مصر ضمن جغرافية الحرب بعد عام 1914، وإن طمع بريطانيا دفعها الى اعلان الحماية البريطانية عليها كي تصرف عنها تطلعات الدول الاستعمارية الأخرى.

العراق

المنطقة الأخرى التي وقعت ضمن جغرافية الحرب، إذ أن البريطانيين أدركوا أهمية العراق الاستراتيجية بالنسبة لهم من بعد ظهور الاطماع النابليونية ومحاويلته الوصول الى الهند برا مروراً بالعراق، فنقلت بريطانيا مقيمها من البصرة الى بغداد عام 1798، وقدمت البعثة البريطانية تقريراً وأوضحته فيه انشاء طريق بري عبر سوريا الى نهر الفرات عام 1831، وكانت اربع بوأخر مسلحة بريطانية تقوم بسفريات دورية بين بغداد والبصرة، حاملة البضائع والبريد والركاب بين عامي 1840-1861 وكانت تلك البوأخر تقوم بأعمال المسح ورسم الخرائط في نهري دجلة والفرات، وقد استعملت بريطانيا تلك الخرائط في الحرب العالمية الأولى 1914 عندما احتلت العراق⁽²⁾.

بحلول عام 1914 أصبحت بريطانيا المسيطر الفعلي على مواصالات البصرة البحرية، والتي كانت تدار من قبل شركات بريطانية، وأن تسعة أعشار حمولات البوأخر في ميناء البصرة كانت عائدتها لبريطانيا، كما سيطرت شركة لنج البريطانية على الملاحة النهرية في دجلة والفرات، هذا فضلاً عن تمتع شركة النفط البريطانية بحرية مطلقة في التنقيب في جنوب العراق فأقامت خط حديدي من الكوت الى مندلي لغرض نقل البترول، وبخصوص الخط الحديدي فلا بد من ذكر أن من احد الاسباب المهمة التي دعت بريطانيا لاحتلال العراق هو موافقة الدولة العثمانية على مشروع خط سكة حديد بغداد - برلين، ثم امتداده الى جنوب العراق - البصرة⁽³⁾.

مما تقدم تتضح مكانة العراق السياسية والاقتصادية بالنسبة لبريطانيا، لذا نلاحظ وبعد ايام قلائل ترسل قواتها المرابطة في البحرين والمعدة لهذا الغرض اساساً لمهاجمة الاراضي العراقية واحتلال الفاو في 6 تشرين الثاني 1914، ومن الاسباب المهمة لاحتلال الفاو فضلاً عن اهمية العراق، فإن بريطانيا ارادت حماية شركة النفط الانكليزية-الفارسية في عبادان، وهي مورد الوقود للأسطول البريطاني، المهم في الامر أن القائد البريطاني (ديلامين) كان يلح على قيادته، كلما حاز نصراً بالتقدم صوب بغداد، على

(1) عبدالمجيد كامل عبداللطيف، المنتظم في تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، ط6، جامعة تكريت، 2008، ص4-6.

(2) المصدر نفسه.

(3) متي عقراوي، العراق الحديث 1936، تحليل لأحوال العراق ومشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، عربة المؤلف ومجيد خدوري، مكتبة الحنش، بغداد، 2008، ص27.

الرغم من ان القوة البريطانية غير كافية لذلك، إذ كان تعدادها (5000) عسكرياً، وذلك يعني بأن المقاومة العثمانية كانت ضعيفة لعدم علمها واستعدادها للمعركة⁽¹⁾.

مهما يكن من أمر فإن القوات البريطانية واصلت تقدمها شمالاً لاحتلال المدن العراقية تعاقباً، إذ احتلت البصرة في 22 تشرين الثاني واحتلت القرنة في 9 كانون الاول واحتلت العمارة والناصرية في حزيران وتموز 1915م ثم حاصرت الكوت في 28 ايلول ومنها تقدمت الى بغداد لاحتلالها الا ان المحاولة الاولى فشلت وانسحب الجيش البريطاني الى الكوت فحاصره الاتراك خمسة اشهر مما اضطره الى الاستسلام في نيسان 1916، ولم تتمكن القوات البريطانية من احتلال بغداد الا بعد مرور سنة وذلك في 11 اذار 1917 واستمرت القوات البريطانية في فرض سيطرتها على مناطق شمال بغداد وتثبيت مركزها فيها، وتقدمت لاحتلال كركوك في ايار 1917، وواصلت الحملة البريطانية تقدمها في طريق الموصل لاحتلالها، إلا أن الهدنة اعلنت مع الدولة العثمانية في 30 تشرين الاول 1918، وكانت القوات البريطانية عند القيارة، التي تبعد عن الموصل اربعين ميلاً، إلا أن القائد البريطاني الجنرال مارشال اصر على احتلال مدينة الموصل فكان له ذلك في 11 تشرين الثاني 1918⁽²⁾.

الحجاز

أن العلاقة الغير ودية مع الاتراك كانت من العوامل المغذية لبلورة الفكرة العربية، التي انضجتها عوامل داخلية وخارجية حتمت طبيعة المرحلة آنذاك لتحديد مسارات القومية العربية، تزامن ذلك مع تسلم الشريف حسين شرافة مكة 1908، كرجل ذا نزعة استقلالية وشخصية عربية طموحة، تتمتع بصفات مرغوبة ومقدسة عند المسلمين، وهو نسبه الشريف الى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعندما ارسل ولده الامير فيصل الى اسطنبول للتباحث بمسائل خلافية، التقى الامير فيصل بالذهاب والاياب بأعضاء جمعيتي العهد والعربية الفتاة ومع الشخصيات العربية القومية في سورية وتم الاتفاق على قضايا مهمة، عرف ذلك الاتفاق بميثاق دمشق عام 1915 وفيه اتفق الطرفان على القيام بثورة ضد الدولة العثمانية، بقيادة للشريف حسين⁽³⁾.

ومن أهم بنود ميثاق دمشق:

- ان تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية، ضمن حدود تم تحديدها⁽⁴⁾.
- اقامة تحالف عربي بريطاني
- الغاء الامتيازات الاجنبية السابقة.
- منح بريطانيا الافضلية في الشؤون الاقتصادية.

إن الفقرات أعلاه إنما تمثل الاسس التي بموجبها يتم انضمام رجال الحركة العربية الى الثورة العربية والتحالف مع بريطانيا⁽⁵⁾. من هنا تلاققت اهداف القوى القومية العربية مع طموحات وتطلعات الشريف حسين، الذي أعلن ثورته في 10 حزيران 1916 ضد الدولة العثمانية بدعم مادي كبير من بريطانيا، هذا فضلا عن تدريب العناصر العربية وتزويدهم بالسلاح، عبر الاعيان والتجار، باعتبارهم طليعة القوى الاجتماعية المعبرة عن المطالب العربية والهوية السياسية العربية لتحقيق مصالحهم ضد كبار ملاك الاتراك⁽⁶⁾. اتجه مسار الحرب من مكة باتجاه الشمال وبمحاذاة سواحل البحر الاحمر إذ سيطرت قوات الثورة العربية بقيادة الامير فيصل، على جميع موانئ البحر الاحمر مثل ميناء جدة، رابغ، ينبع، وميناء الوجه ثم مواصلة المسير شمالا الى ميناء العقبة، ومن المعارك

(1) عبدالمجيد كامل، المصدر السابق، ص11.

(2) علي الوردي، لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث، ج4، ط2، دار الراشد، بيروت، 2005، ص382-458؛ متي عقراوي، المصدر السابق، ص30.

(3) محمد عمارة، العروبة في العصر الحديث، القاهرة، 1967، ص344.

(4) للمزيد ينظر: حازم مجيد احمد الدوري، الضباط العراقيون وتأسيس الدولة القومية، دار الحكمة، لندن، 2012، ص127-128.

(5) سليمان موسى، الثورة العربية الكبرى وثائق واسانيد، عمان، 1966، ص17.

(6) السيد يسين وآخرون، تحليل مضمون الفكر القومي العربي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص39.

المهمة التي حدثت بين جيش الثورة العربية والقوات العثمانية، معركة المعظم، معركة زمرد، معركة معان ومعركة وادي موسى ومعركة الطفيلة، وكان للضباط والجنود العراقيين دور كبير في تلك المعارك التي انتصر بها العرب على القوات العثمانية⁽¹⁾. ساهمت الحرب العالمية الاولى وظروف داخلية وخارجية في المناداة باستقلال البلاد العربية في المشرق العربي في اطار دولة واحدة، إلا إنها انتهت بتجزئة البلاد العربية وتوزيعها بين بريطانيا وفرنسا، وتوسعت الموجة الغربية في مجالات الفكر والاقتصاد والمؤسسات، الامر الذي قدم خدمة للحركة الصهيونية في فلسطين⁽²⁾. وعلى ضوء ما تقدم نلاحظ أن مسار الحرب بدأ من مكة المكرمة باتجاه الشمال ليصل الى ميناء العقبة ومن ثم الى سورية، وان سورية هي محطة مهمة في جغرافية الحرب، شملت سوريا آنذاك سورية ولبنان وفلسطين، وكانت جميعها تحت السيطرة العثمانية، وفيها الجيش الرابع العثماني لحمايتها وفرض النظام فيها.

سورية

فوض رجال الحركة الوطنية في سوريا، جمعية العهد والعربية الفتاة، الشريف حسين في بروتوكول دمشق 1915، الذي عقد مع مبعوثه ابنه الامير فيصل، فوضوه بإجراء مفاوضات وعقد اتفاقية مع الجانب البريطاني على ((أن تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية الواقعة ضمن حدود مرسومة بوضوح تشمل البلاد العربية في آسيا والغاء جميع الامتيازات الممنوحة للأجانب))⁽³⁾. وتم الاتفاق ايضا على ان تتطلق الثورة العربية من مركز رئيسي هو الحجاز لاعتبارات دينية وقومية وسوقية استراتيجية تخص بعد الحجاز عن مراكز احتشاد الجيوش العثمانية المتمركزة في بغداد ودمشق. وعلى اساس ميثاق او بروتوكول دمشق بدأت مراسلات الشريف حسين مع هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر في تموز 1915، وتضمنت الرسالة الاولى مشروع ميثاق دمشق باستقلال البلاد العربية وانه يمثل شروط العرب لدخول الحرب وإن التعاون مع بريطانيا معلق على شروط قبولها باستقلال العرب⁽⁴⁾. وعليه فإن بلاد الشام والجزيرة العربية اجمعت على محاربة الدولة العثمانية في سبيل الاستقلال، فكان أن انطلقت الثورة العربية من الحجاز ضد العثمانيين، ذلك ما دفع القادة العثمانيين في الشام أن يضيقوا الخناق على العرب، حتى وصل الامر الى إعدام (21) مناضلا من العرب، هذا فضلا عن الاساليب التعسفية والاضطهاد ومحاولة تترك البلاد، لذا تطلع السوريون الى جيش الثورة العربية القادم من الحجاز، وفيه ضباط سوريون وعراقيون وعرب آخريين، إن سيطرة الجيش العربي على العقبة انما تعني خروجه من محيط الجزيرة العربية ودخوله في آفاق الحرب العالمية، إذ شكل الجيش العربي قوة احباط ومنع اي التفاف للقوات العثمانية حول الجيش البريطاني المحاصر فلسطين، بمعنى أن جيش الثورة العربية اصبح القوة الحامية أو المؤمنة للجناح الایسر للقوات البريطانية. اتجه سير المعارك باتجاه دمشق، التي انسحب الجيش العثماني اليها، فتقدمت جيوش الحلفاء الى احتلالها، فما كان من الجيش العربي بقيادة الامير فيصل الا أن تقدم ايضا وسارع في دخولها، ساد مفهوم أو اتفاق بين الاطراف - التحالف والعرب - أن المدن التي لا يحررها الجيش العربي لا تمنح استقلالا تاماً، وفعلا وصلت طلائع الجيش العربي دمشق في 30 ايلول 1918 ودخلتها في اليوم التالي، بعد انسحاب القوات العثمانية منها، ووصل الامير فيصل ومعه (1500) فارس عربي وسار وسط الالاف التي خرجت لتحيته وهللت لقدمه⁽⁵⁾.

(1) للمزيد ينظر: حازم مجيد احمد الدوري، دور الضباط العراقيين في ثورة العرب الكبرى عام 1916، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 16، العدد 10 في تشرين الاول 2009، ص258-262.
(2) عبدالعزيز الدوري، التكوين التاريخي للأمة العربية، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص276.
(3) نقلا عن علاء موسى كاظم نورس وعبدالسلام رؤوف، المصدر السابق، ص92.
(4) المصدر نفسه، ص92.
(5) يعقوب يوسف كوربا، ملك سوريا فيصل بن الحسين، بغداد، 2001، ص5.

وعلى ضوء ما تقدم فإن الجيش العربي الذي انطلق من الحجاز حارب بجبهة طولها الف (1000) كم بدأ من مكة المكرمة مروراً بموانئ البحر الأحمر جده، رابغ، ينبع، الوجه، ومن ثم إلى العقبة فمعان والطفيلة ودرعا وصولاً إلى دمشق، وكانت قوات الحلفاء تحاصر فلسطين وعمان، وقد حاول الضباط البريطانيون بكل الوسائل تأخير الجيش العربي من دخول دمشق حتى تكون السيطرة عليها لهم ولحلفائهم الفرنسيين، وبذلك تكون الحجاز في الجزيرة العربية وبلاد الشام ضمن الرقعة الجغرافية التي شملتها الحرب من 1914-1918، أسوة بالعراق، كذلك استطاعت القوات العربية من السيطرة على حلب في 25 تشرين الأول 1918، أما دير الزور فقد انسحب العثمانيون منها في 31 تشرين الأول فأقام الأهالي سلطة محلية فيها إلا أن البريطانيين احتلوها في أوائل كانون الأول 1918، وحررها رمضان شلاش وهو من التابعين لحكومة الأمير فيصل في دمشق في 11 كانون الأول 1919، وبذلك تبعت للحكومة العربية السورية⁽¹⁾.

إن تلك هي جغرافية الحرب، التي شملت أرض العراق من جنوبيه إلى شماله والجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر، وإن كل حرب يراد منها نتائج سعى إليها المتحاربين، فأما الطرف الذي خسر الحرب فيخرج من المعادلة الجديدة ويبقى الطرف المنتصر يفرض شروطه خدمة لمصالحه وتحقيقاً لأهدافه، كذلك هي الحرب العالمية الأولى، ولاسيما في منطقتنا العربية، خرجت الدولة العثمانية وقد خسرت الحرب وقعت على الهدنة بعد أن وافقت على شروط دول الحلفاء، فما كان من الحلفاء إلا أن باسروا احتلالهم للأراضي التي انسحب أو خرجت منها الدولة العثمانية، وكانت هناك اتفاقيات تم التفاوض والاتفاق عليها اثناء الحرب بين دول الحلفاء، بريطانيا، فرنسا، وروسيا، وطبعاً كانت تلك الاتفاقيات سرية، إلا أن حدوث الثورة البلشفية في روسيا عام 1917، هو الذي دفع بالروس إلى كشف تلك الاتفاقية وهي اتفاقية سايكس بيكو.

اتفاقية سايكس بيكو:

من المعلوم أن كل دولة أو مجموعة خاضت حرب ودخلت معارك تسعى دائماً إلى كسب أكبر عدد ممكن من الأصدقاء والحلفاء للوقوف معها ضد العدو، وفي الحرب العالمية الأولى انضمت فرنسا إلى بريطانيا كذلك روسيا (دول الحلفاء) ضد ألمانيا والدولة العثمانية، ولأن بريطانيا عريقة بالحروب والدبلوماسية معاً، فكان الجانب الدبلوماسي جنباً إلى جنب مع سير المعارك، وقد أعطت الوعود الكثيرة المتناقضة لجهات مختلفة، إذ وعدت روسيا بمنحها السيطرة على المضائق كمضيق الدردنيل والبسفور وبحر مرمرة، كما إنها وعلى لسان الملك جورج الخامس وهو يحدث إلى السفير الروسي ((أن استانبول يجب أن تكون لكم))⁽²⁾.

وأعطت وعوداً للشريف حسين بإقامة دولة عربية يكون هو على رأسها، وقد حددت جغرافياً تلك الدولة المزعومة في مراسلات جرت مع المندوب السامي البريطاني في مصر، كذلك عقدت اتفاقية سرية مع فرنسا لتقسيم المنطقة العربية عرفت باتفاقية سايكس بيكو 1916، كما ومنحت اليهود وعداً بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين بموجب وعد بالفور 1917.

ثانياً: توقيت وساحات الحرب بعد مائة عام 2014

بعد مائة عام من اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914 استعرت حرب في المشرق العربي 2014، بفعل عوامل داخلية وخارجية استمرت لغاية 2018، طغى فيها العنصر الخارجي دول وجماعات وافراد ورفعت شعارات طائفية وعنصرية وأنت على المدن العربية في سوريا والعراق وقرضتها قرصاً وقتل وشرذ أهلها ودمرت بناها التحتية تدميراً كاملاً، فأصبحت بيوتها هياكل مرعبة وعماراتها وابنيته دكت دكا بالصواريخ والبراميل المتفجرة، وجميع الأطراف تدعي الايمان والوطنية وتحمل راية السلام وهدفها من الحرب مقاتلة الارهاب والتطرف.

(1) جريدة صدى الاحرار العراقية، العدد 161 في 30 آذار 1952.
(2) كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، بغداد، 1978، ص128.

جغرافية الحرب 2014-2018

قبل أن يبدأ بتحديد جغرافية الحرب لا بد من الإشارة الى أن شعوب ودول المنطقة واقصد المشرق العربي، في طبيعتها موزعة ومقسمة الى اعراق مختلفة واديان متعددة ومذاهب وطوائف، وكان هذا حالها مئات إن لم يكن الاف السنين، ونادراً ما وقعت حرب في المنطقة لأسباب اثنية أو دينية أو مذهبية⁽¹⁾

بعد صعود التيار القومي في عقد الخمسينات من القرن العشرين ومحاولات اقامة دولة العرب الواحدة، لاسيما بعد اقامة الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958، والتي تبعتها محاولات عديدة للغرض نفسه، استنفرت قوى الاستعمار الحديث مع الكيان الصهيوني قواها لمنع قيام الوحدة بين الدول العربية.

إن الدول الاستعمارية مع صنيعتها (دولة اسرائيل) وضعا استراتيجية طويلة الامد وعلى اسس علمية مدروسة بأن لا يتحد العرب، فعملوا على زرع الانقسام والتشطي الطائفي والعرقى وتقسيم المقسم وتفتيت المفتت، وبذلك اصبحت الجغرافية السياسية في المنطقة مقسمة الى جماعات او جاليات كبيرة مثلا في لبنان السنة والشيعية والمسيحيين والدروز وفي سوريا علويون وشيعية وسنة ومسيحيون ودروز واكراد، كذلك في العراق سنة وشيعية واكراد وتركماني ويزيديين وصابئة وغيرهم، بالمقابل نلاحظ مجتمعا بأغلبية يهودية موجود في اسرائيل⁽¹⁾.

عملت الماسونية العالمية ودولة اسرائيل فضلا عن الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية على تغذية ذلك الانقسام في المشرق العربي ووجدت جماعات متطرفة في كل الاتجاهات، وتم التركيز على الانقسام الطائفي السني الشيعي لأنها يمثلان القسم الاكبر من العدد التكويني للشعوب في المنطقة، فضلا عن تعدد واختلاف الكيانات السياسي فيه.

ومن اساسيات حرب عام 2014 في العراق، هو وجود تنظيم القاعدة في العراق، لاسيما بعد الاحتلال الامريكي 2003، اذ فتحت الحدود ولم تعد هنالك قوة للمراقبة أو لحماية الحدود، فدخلت عناصر خارجية الى العراق استغلت ظروفه وما نتج عن الاحتلال من انقسام مجتمعي على اساس اثني وطائفي فدخل تنظيم القاعدة في المناطق السنية متحججا ومحتجا ورافعا شعار (نصرة أهل السنة) إلا أن تصرفاته دفعت اهل السنة الى الانتفاضة ضد تنظيم القاعدة وشكلوا الصحوات لاجتثاثه من العراق، ونال ذلك دعم الحكومة العراقية والقوات الامريكية فأخرج التنظيم من العراق.

إلا أن الوحدة والألفة بين ابناء الشعب العراقي لم ترضي وترق للمحتل واعوانه لاسيما بعد ظهور حركة المقاومة العراقية ضد الوجود الامريكي، لذا عملوا على اذكاء نار الحرب الاهلية التي استعرت عام 2006، ويفضل الحكماء والمرجعيات الدينية تم ايقاف حمام الدم، ومع التطورات السياسية بدأت الحكومة العراقية تطالب برحيل الامريكان عن العراق، وتم الاتفاق على المعاهدة الامنية بين العراق والجانب الامريكي وتحديد عام 2011 عام رحيل القوات الامريكية من العراق⁽²⁾.

هذا ما كان من العراق، والذي بحكم ما نتج عن احتلاله أصبح خارج دائرة الصراع العربي الاسرائيلي، لاسيما وأن جميع البنى التحتية الصناعية والزراعية وغيرها قد دمرت، ولم يعد يملك من الاسلحة إلا ما تجود به الولايات المتحدة الامريكية، أما الدول العربية الاخرى فقد بدأ فيها في نهاية 2010 موجة عارمة من التظاهرات الاحتجاجية، بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية وسوء الاحوال المعيشية، فضلا عن التضيق السياسي وسوء الاوضاع العامة في الوطن العربي.

(1) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، ن بوست، 14 خريطة تشرح لك داعش، 2014/12/20.

(2) ينظر: جمهورية العراق، الامانة العامة لمجلس الوزراء، اتفاق الاطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الامريكية،

بدأت تلك الاحتجاجات بالتظاهرات في تونس 17 كانون أول 2010، إذ ان حرق المواطن التونسي (محمد البوعزيزي) نفسه كانت الشرارة التي هبب الشعب التونسي وقام بانتفاضته الشعبية العارمة وانتهت بإقالة الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/ يناير 2011، وقد خلفت الانتفاضة عشرات القتلى وآلاف الجرحى⁽¹⁾.

ثم جاءت احتجاجات الجزائر في 28 كانون الاول / ديسمبر 2010، وبدأت بتظاهرات الشباب في بلدية باب الواد في 5 كانون الثاني وامتدت الى غيرها من المدن ووقعت الصدامات مع الشرطة واصيب اكثر من (200) جريح، واضرم الشاب الجزائري (تحسين بوطرفيف) النار في نفسه مقلدا الشاب التونسي، كذلك تبعه سبعة آخرين، وكان السبب الرئيسي لتلك الاحتجاجات ارتفاع الاسعار وسوء الاحوال المعيشية⁽²⁾.

ثم بدأت الاحتجاجات في لبنان وكانت محدودة في 12 كانون الثاني 2011، تلتها الاردن في 14 كانون الثاني، وادت الاحتجاجات فيها الى اقالة رئيس الوزراء سمير الرفاعي وحكومته، ثم خرجت التظاهرات في موريتانيا في 17 كانون الثاني وكذلك في السودان وعُمان في ذلك اليوم، ثم في العربية السعودية في 21 كانون الثاني وانتهت في حزيران 2011، وبادر الملك عبدالله بتقديم تسهيلات اقتصادية وفي مصر التهب نيران الثورة فيها في 25 كانون الثاني/ يناير 2011 واستمرت عنيفة الى أن اطاحت بالرئيس حسني مبارك، وقامت القوات المسلحة بالاستيلاء على السلطة وعلق العمل بالدستور وحل البرلمان وتغيير اسم مباحث امن الدولة وحل الحزب الوطني الحاكم ونقل ممتلكاته الى الدولة، وتم اجراء تحقيق مع حسني مبارك واسرته ووزرائه⁽³⁾.

وخرجت تظاهرات احتجاجية في شهر شباط / فبراير في كل من اليمن 3 منه والعراق 10 منه والبحرين 14 منه، وليبيا في 17 منه والكويت في 18 منه والمغرب في 20 منه والصحراء الغربية في 26 منه، وفي سوريا كانت التظاهرات الاحتجاجية فيها (15) آذار / مارس 2011.

ان نتائج الربيع العربي كانت القتل والتشريد والخراب والدمار، وان كانت الحركات الشعبية في بدايتها ربيعاً، إلا أن القوى العالمية الكبرى والدولة اليهودية في فلسطين استطاعت من اختراق الربيع العربي وتحويل مساره ليصل الى ما وصل اليه. استطاعت انتفاضات الربيع العربي الاطاحة بالعديد من الانظمة الدكتاتورية في المنطقة إذ اطيح بالرئيس التونسي علي بن زين العابدين واطيح بحسني مبارك واستولى الجيش على الحكم، كذلك اطيح بالعقيد معمر القذافي ودخلت ليبيا دوامة الحرب المستمرة الى الان، وكذلك اليمن اطيح بالرئيس علي عبدالله صالح وقامت الحرب الاهلية المستمرة الى الان ايضا.

سورية: إن التظاهرات الاحتجاجية في سوريا، والمطالبية بالحرية ورفع المستوى المعاشي وغيرها من المطالب المشروعة لعامة الشعوب سرعان ما تحولت الى حرب اهلية بين الثوار السوريين، الذين ارادوا اسقاط حكومة النظام السوري وانحسرت الانتفاض حيث المراكز السكانية الكبيرة، وخصوصا في المناطق خارج المدن الكبرى مثل حلب ودرعا، إن قمع الثورة السورية بوحشية أدى الى نشوب حرب اهلية ادت الى تهجير اكثر من عشرة ملايين سوري، خمسة ملايين خارج سوريا وسبعة نزحوا داخل سوريا، وقتل مئات الالوف من الشعب السوري، إن فوضى الحرب والفراغ الذي نتج عنها ادى الى ظهور فصائل مسلحة كثيرة منها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) لملأ ذلك الفراغ⁽⁴⁾.

واسم داعش اطلقه المواطن السوري خالد الحاج صالح من مدينة الرقة اختصارا لاسم تنظيم (الدولة الاسلامية في العراق والشام)⁽⁵⁾.

(1) خالد شوكات، حكم الترويكات او شوكتيات زمن النهضة، تونس، 2014، ص310 0

(2) توفيق المدني واخرون، الربيع العربي الى اين، بيروت، 2011، ص42 0

شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، المعرفة، الربيع العربي، 18 كانون اول 2010، www.marefa.org.

(3) مجدي حماد، الثورة المصرية- الخلفيات والتداعيات، مجلة دراسات الشرق الاوسط، العدد55، عمان، 2011، ص22 0

(4) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، التقرير العالمي لأحداث سوريا 2018

(5) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الخليج اون لاين، اول من اطلق اسم داعش، دمشق، 2015/1/1.

ومن الفصائل التي تكونت لقتال النظام السوري (جبهة النصرة) التي تأسست عام 2011 واستمرت في القتال الى أن ظهرت التقارير الاستخباراتية، ولاسيما الامريكية بوجود علاقة فكرية وتنظيمية بفرع دولة العراق الاسلامية، فأدرجتها الحكومة الامريكية على لائحة المنظمات الارهابية، اكد ذلك تسجيل صوتي لابي بكر البغدادي اعلن فيه أن جبهة النصرة هي امتداد لدولة العراق الاسلامية، وأعلن الغاء اسمي جبهة النصر ودولة العراق الاسلامية ودمجها تحت مسمى جديد هو الدولة الاسلامية في العراق والشام⁽¹⁾. استولت جبهة النصرة على مدينة الرقة السورية في 5 آذار 2013 واصبحت تابعة للتنظيم بعد التاسع من نيسان، وفي اب قام التنظيم بالاستيلاء على مطار منع العسكري السوري كما سيطر على منطقة دير الزور وتدمر وكوباني (عين العرب) ومدينة تل ابض، بتعبير آخر سيطر تنظيم داعش على اجزاء واسعة من الشمال والشرق والغرب السوري وان خريطة الحرب شملت المناطق في الجنوب والشرق السوري⁽²⁾، مثل درعا ودير الزور والحسكة وحلب والرقة، وهي بذلك ايضا المناطق التي شملتها خارطة الحرب ما بين عامي 1914-1918.

لم تكن سوريا وحدها التي استولى عليها داعش، إذ اقتحموا الاراضي العراقية ودخلوا مدينة الموصل في 10 حزيران 2014 ووسعوا من سيطرتهم باتجاه كركوك وصلاح الدين القريبتين، وسيطروا على الحويجة والرياض والشرقاط وبيجي ونكريت والدور، ولم يتعرض داعش لمدينة سامراء، لأنه قام في السادس من حزيران 2014، أي قبل هجومه على الموصل بشن هجوم على مدينة سامراء، وعندما لم يجد من يقف معه او فتح بابه له ويسانده، هذا فضلا عن تصدي القوات الامنية في سامراء له انسحب منها في اليوم نفسه⁽³⁾.

ونشر تنظيم داعش مقاتليه للوصول الى بغداد، فحصنت الحكومة العراقية العاصمة بغداد، وصدر عن المرجع الشيعي السيد علي السيستاني، اعلان الجهاد الكفائي فتطوع عشرات الاف وخاصة من الشيعة لحماية المقدسات الاسلامية⁽⁴⁾. نزح الالاف من المناطق التي احتلها داعش وذهبوا اغلبهم الى كردستان العراق وبعض المدن العراقية الاخرى مثل بغداد والنجف وكربلاء وسامراء، كذلك سيطر داعش على محافظة الانبار وغيرها من المناطق العراقية⁽⁵⁾. دخلت الولايات المتحدة الامريكية مباشرة في الحرب ضد داعش وباشرت بقصف مواقعه بناء على طلب الحكومة العراقية وذلك في 8 اب 2014، ويأتي ذلك وفق الاتفاقية الامنية التي عقدت بين العراق والولايات المتحدة الامريكية عام 2011م، وأنشأت الولايات المتحدة تحالفا دوليا ضم سبعين دولة لمحاربة داعش في العراق وسوريا⁽⁶⁾.

إن قوات الحشد الشعبي التي انتظمت مع القوات العراقية وشكلت رأس الرمح في محاربة داعش استطاعت من اعادة فتح طريق بغداد سامراء بعد معارك شرسة مع التنظيم، وتقدمت القوات العراقية بكافة عناوينها مع فصائل الحشد الشعبي باتجاه مدينة الدور وتكريت واستطاعت من دخولها بعد قتال شوارع ضاري وحررتها من داعش في 31 اذار 2015، كما استعادت القوات العراقية مدينة الرمادي في 9 شباط 2016 ومدينة الفلوجة في 26 حزيران، وحررت القوات العراقية مدينة الموصل في 10 تموز 1917 وبدعم جوي من قوى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية والشيء الذي لا ينكر هو الدعم الذي قدمته ايران للعراق في مختلف الميادين ولاسيما في دعم وتجهيز الحشد الشعبي العراقي⁽⁷⁾.

(1) المصدر نفسه، موقع شمس، تعرف على تاريخ ظهور تنظيم داعش، 2014/6/23.

(2) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، عربية Sky news، خريطة مدن تحت سيطرة داعش انتزعت منه، ابوظبي، 2015/12/24.

(3) الباحث.

(4) محمد جميل المياحي، البعد الانساني لفتوى الجهاد الكفائي، بحث مشارك في مهرجان فتوى الدفاع المقدس — العتبة العباسية المقدسة 0

(5) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، اليوم السابع، المحطات الرئيسية لتنظيم داعش الارهابي في العراق، 2018/7/10.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه، قناة العالم، التعاون العسكري العراقي الايراني ودوره الفاعل ضد داعش، 2015/6/15، الساعة 10:30 بتوقيت غرنتش.

إنه هي جغرافية الحرب من اطراف بغداد غربا الى الحدود السورية وشمالاً الى محافظة نينوى وجبل سنجار وتلعفر، تلك مناطق الحرب في العراق، قتل فيها الالاف ودمرت مدن وهجر اهلها بسبب صروف الحرب. ومن المناطق التي دارت رحى الحرب فيها في عام 2014 منطقة غزة في فلسطين، وكان العدو الصهيوني قد فرض حصارا منذ عام 2006، وعارض بالقوة جميع المحاولات التي قامت بها المنظمات الانسانية الدولية في فك الحصار عنها. بدأ النزاع العسكري بين اسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية في غزة في 8 تموز 2014 واطلق الجيش الاسرائيلية على العملية (الجرف الصامد) وردت كتائب عز الدين القسام بمعركة (العصف المأكول) وردت حركة الجهاد الاسلامي بعملية (البنيان المرصوص) وكان الهدف المعلن من العملية الاسرائيلية وقف اطلاق الصواريخ من غزة اليها وكان هدف حماس الحصول على الضغط الدولي لرفع الحصار عن قطاع غزة وانهاء الهجوم الاسرائيلي.

بدأت العملية رسميا في 17 تموز ثم توسعت العملية لتشمل قطاع غزة بهدف تدمير الانفاق ثم انسحبت القوات الاسرائيلية في 5 آب، وعلن وقف اطلاق النار في 26 منه، اطلقت المقاومة الفلسطينية (4564) صاروخا وقذائف هاون من غزة الى اسرائيل وهاجم الجيش الاسرائيلي (5263) هدفا في غزة ودمر (34) نفقا، قتل في الحرب (2174) فلسطيني منهم (1743) مدنيا و(530) طفل، (302) امرأة و(64) غير معروفين و(340) مقاوم فلسطيني، كما وجرح (10870) شخص فيهم الاطفال والنساء، اما الجانب الاسرائيلي فكانت خسارته في الحرب (70) قتيلاً و(64) جندي و(6) مدنيين منهم امرأة واحدة وطفل واحد، كما كانت هنالك خسائر في منظمة الانروا ومن الاطباء والصحفيين فضلا عن الخسائر المادية التي قدرت بـ(3.6) مليار دولار امريكي⁽¹⁾.

مصر

وبعد احداث ثورة 25 يناير 2011 وفي ظل غياب امني تام حدثت عمليات مسلحة في سيناء قوبلت برد قاس من القوات المسلحة المصرية في مدة حكم المجلس العسكري، واستمرت الهجمات ضد الجيش المصري في سيناء في عام 2012، مما جعل الجيش المصري بالقيام بعملية سيناء في ايار 2013، تصاعد العنف في سيناء بعد الاطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي بشكل غير مسبوق، وفي عام 2014 اعلنت جماعة انصار بيت المقدس في سيناء عن اسمها الجديد (ولاية سيناء) وبايعوا ابو بكر البغدادي واصبحوا تابعين الى داعش واعلنوا سيناء (إمارة اسلامية)⁽²⁾.

واستمرت حملات الجيش المصري، إذ اعلن الجيش عن عملية عسكرية باسم حق الشهيد للقضاء على العناصر المسلحة وذلك في ايلول 2015، وعلن الجيش المصري عن مواجهة شاملة مع المسلحين في فبراير 2018، وذلك يعني استمرار العمليات المسلحة في سيناء منذ سنوات⁽³⁾.

وقد شملت الفصائل المسلحة في سيناء العناوين الآتية: انصار بيت المقدس المسلحون البدو، جند الاسلام، التكفير والهجرة، القاعدة في سيناء، جماعة التوحيد والجهاد، كتبية انصار الشريعة، مجلس شورى المجاهدين، اجناد مصر، جيش الاسلام، انصار جند الله، وقد هيمن تنظيم داعش على تلك المسميات وعلن ولاية سيناء⁽⁴⁾.

أن قراءة سريعة لما أفرزت الحرب العالمية الاولى ومن ثنائياها من اتفاقيات وأهمها اتفاقية سايكس بيكو 1916، والتي قسمت فيها الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا المشرق العربي بينهما، ولم تترك من المنطقة شيئا للولايات المتحدة الامريكية القوة الجديدة والحليف القوي سوى القليل، لذا طالبت بأن يكون الباب مفتوحا أمام شركاتها واستثماراتها في المنطقة النفطية (1).

(1) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، ويكيبيديا، 8 تموز 2014 – 26 آب 2014.

(2) شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، الارهاب في سيناء، 2014.

(3) المصدر نفسه، عربية sky news، سيناء 2018، 2018/2/10.

(1) ابراهيم خليل العلاف، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، ص112 (02) علاء موسى وعماد عبد السلام، لمجات من التأريخ العربي المعاصر، بغداد، 1984، ص101-157

أوجدت بريطانيا وفرنسا حكومات موالية في مناطق نفوذها وبقيت تلك الحكومات تدور في فلك الدولتين بموجب اتفاقيات ومعاهدات ثنائية لغاية عقد الخمسينات من القرن العشرين، إذ بدأ الشعب العربي اكثر وعيا واستعدادا للثورة للحصول على مطالبه، وفعلا حدثت ثورات كان هدفها الاول التخلص من التبعية للدول الاستعمارية، ونمت وتطورت قدرات تلك الدول سياسيا واقتصاديا وعسكرياً.

إن الشيء الجديد على الساحة الدولية، هو اعلان دولة اسرائيل في فلسطين وتعهد كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة عليها وحمايتها.

اتضح ذلك جليا في الحروب التي خاضها العرب مجتمعين ضد اسرائيل، الا أن اسرائيل دائما تتفوق بالنتيجة على العرب في حروب 1948، 1967، 1973.

لم يسمحوا وعلى مدى قرن من الزمن دولة عربية أن تطور قدراتها العسكرية وتمتلك اسلحة نوعية تتفوق على الكيان الصهيوني بها، وان حصل ذلك فلا بد من تدميرها، كما حصل مع مصر في حرب 1956 عندما حصلت على الاسلحة الجيكية (السوفيتية) ومع العراق عندما دمروا المفاعل النووي العراقي 1980، وعليه فلا بد أن يكون ميزان القوة دائما لصالح الكيان الصهيوني، حسب تخطيطهم*.

ان المطلب لابد من القضاء على الدول العربية الكبيرة أو القوية، ولاسيما تلك التي تعادي او تحارب وجود اسرائيل والتي تضر مصالح الدول الكبرى الاستعمارية، وبهذا الصدد تقدم (برنارد لويس) عام 1983 بمخطط لتقسيم المقسم وتفتيت المفتت، قدمه الى مستشار الامن القومي الامريكي في ولاية الرئيس كارتر (1).

وان فكرة تقسيم المقسم وتجزأت المجزأ ما هي الا تطبيق للمرحلة الثانية من مخطط سايكس بيكو، الذي يهدد الامن القومي لدول المشرق العربي والقضاء على وحدة نسيجها الاجتماعي(2).

حصل الصحفي الهندي (ر. ك. كرانيجي) على وثيقة من هيئة اركان الجيش الاسرائيلي عام 1957 عرفت بوثيقة (كرانيجيا) تضمنت خطط لتقسيم الوطن العربي، وخاصة العراق الى ثلاث دول كردية وشيعية وسنية، وان فكرة تقسيم الوطن العربي على اساس (اثنى وطانفي) طرحت من قبل وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر واصبحت مشروعا متجدداً، اذ طرح في الاعوام 1973، 1983، 1998(3).

ووضعت خطط ونظريات عن كيفية تقسيم الوطن العربي ومن تلك الخطط:

- خطة بينون، وذلك بإذكاء الصراع بين القوميين والاسلاميين والليبراليين ولبننة العالم الاسلامي، لأن الدول العربية بيوت مبنية من اوراق لعب، كما يتصورون.
- خطة برنارد لويس، تلاشي لبنان وتقسيم العراق الى ثلاثة دول سنية وشيعية وكردية، وضم سيناء لإسرائيل وتقسيم مصر.
- خطة رالف بينرز، تشمل خطة لويس مع تفتيت السعودية وايران وباكستان(4).

أما عن علاقة الكيان الصهيوني بتقسيم الوطن العربي فأن نظرية الامن الصهيوني قامت على عدة دعائم من أهمها تفتيت وتقسيم الدول العربية، وركزت على تقسيم وتفتيت العراق باعتباره من أهم الدول العربية وان انهياره يخدم دولة اسرائيل اكثر من انهيار سوريا(1).

(1) وسيم البيبي، تسلل السوريين والليبيين لمصر خطر، مصراوي 2018/8/10. www.masrawy.com

(2) شبكة المعلومات الدولية الانترنت، الارهاب، السكنية، 2014/10/26. www.assakina.com

* رؤوف عباس، الأطار التاريخي للسياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد 66، القاهرة، 1981، ص63.

(3) العطار محمد، تقسيم 5 دول عربية الى 14 دولة، تقسيم المقسم وتجزئة المجزء. www.facebook.com

(4) عفاف الشناوي، الاتفاقية الحرام (2) مشروعات سايكس بيكو (2) الخرائط الجديدة للمشرق الاوسط، مجلة الاهرام العربي. www.aribi.ahram.org.eg

إن خطط التقسيم جاءت كرد فعل لاستقلال البلدان العربية وتحررها من الاستعمار على الرغم أنها لم تحرر من حدود سايكس بيكو، وان زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي هو خنجر الاستعمار الاوربي في ظهره.
وان مرحلة سايكس بيكو الثانية بدأت عندما انتهت القطبية الثنائية في العالم اوائل التسعينات، وان اسس التقسيم الجديدة ليس على اساس قومي بل على اساس طائفي - عنصري، وان مرحلة الفوضى الخلاقة بدأت بعد حرب افغانستان والعراق، التي اعدھا المحافظون في الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لتفتت المنطقة الى دويلات طائفية، ويكون لدولة (اسرائيل الكبرى) دور المركز والموجه في المنطقة⁽²⁾.

مما تقدم يتضح بأن خطط تقسيم الوطن العربي قامت بها الدول الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكيان الصهيوني، لاسيما بعد أن اصبحت معظم الدول العربية كيانات سياسية قوية، تمتلك الجيوش ولها موارد طبيعية غنية، تهدد مستقبل وجود اسرائيل.

الخاتمة

من بين ثنايا البحث ممكن استنتاج النقاط الآتية:

- أن توقيت الحربين بعد مائة عام يبدأ بالعام نفسه 1914 و2014 وينتهي أو يكاد في العام نفسه 1918 و2018.
- جغرافية الحرب بعد مائة عام تقريبا هي ذاتها في مصر والعراق وبلاد الشام وليبيا.
- في الحرب العالمية الاولى عقدت اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم المشرق العربي ومنح اليهود وطن قومي لهم في فلسطين بموجب وعد بلفور 1917، أما في الحرب بعد مائة عام فالمراد منها اعادة او تجديد معاهدة سايكس بيكو ولنفس الهدف بتقسيم المشرق العربي ولكن ليس على اساس قومي بل على اساس مذهبي طائفي وعنصري بمعنى تقسيم المقسم وتفتت المفتت، لأن الهدف في التقسيم فيها لغرض اضعاف الدول العربية وتقسيمها.
- لتحقيق الامن الاسرائيلي يجب اضعاف جميع الدول العربية ولاسيما الكبيرة والتي تعادي اسرائيل وتعلن هدف تحرير فلسطين، ومن اساليب اضعاف تلك الدول تجزئتها واطرافها وتدمير البنى التحتية فيها.
- إن مدة اتفاقية سايكس بيكو (100عام) والدليل على ذلك أن الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وحتى الاتحاد السوفيتي (روسيا فيما بعد) كل تلك القوى احترمت ما جاء بالاتفاقية ولم تعمل ما يناقض بنودها الا بعد مرور مائة عام تقريبا.
- خلق جيل جديد في تلك الدويلات يؤمن بالمذهبية والعنصرية ليؤسس في المستقبل العداة والتناحر مع الدويلات الاخرى.
- تمزيق وحدة المسلمين وازالة خطر الاسلام على الوجود الاستعماري والصهيوني ؟
- ان الحرب العالمية الاولى بدأت في معظم البلدان من الجنوب الى الشمال بينما حرب 2014 اغلبها بدأت من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق، أما سبب ذلك اعتقد هو الابتعاد عن الكيان الصهيوني في الحرب.
- زرع هاجس الخوف من الحاضر والمستقبل في نفوس شعوب المنطقة، لجعل تفكيرهم محصورا في بلدهم أو منطقتهم دون التفكير بفلسطين وغيرها.
- استثمار الكيان الصهيوني التطورات السياسية بعد حرب الخليج الثانية، ودفع بالولايات المتحدة الامريكية، من خلال اللوبي الصهيوني، باتخاذ اجراءات حازمة ضد دول المنطقة لتأمين حدودها وأمنها الخارجي.

(1) العطار محمد، المصدر السابق.
(2) عفاف الشناوي، المصدر السابق.

المصادر

- عبد المجيد كامل عبداللطيف، المنتظم في تاريخ العراق المعاصر 1914-1968، ط61، جامعة تكريت، 2008.
- متي عقراوي، العراق الحديث 1936، تحليل لأحوال العراق ومشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، عربة المؤلف ومجيد خدوري، مكتبة الحنش، بغداد، 2008.
- علي الوردي، لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث، ج4، ط2، دار الراشد، بيروت، 2005.
- محمد عمارة، العروبة في العصر الحديث، القاهرة، 1967.
- حازم مجيد احمد الدوري، الضباط العراقيون وتأسيس الدولة القومية، دار الحكمة، لندن، 2012.
- سليمان موسى، الثورة العربية الكبرى وثائق واسانيد، عمان، 1966.
- السيد يسين وآخرون، تحليل مضمون الفكر القومي العربي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
- حازم مجيد احمد الدوري، دور الضباط العراقيين في ثورة العرب الكبرى عام 1916، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 16، العدد 10 في تشرين الاول 2009.
- عبدالعزيز الدوري، التكوين التاريخي للأمة العربية، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986.
- يعقوب يوسف كوربا، ملك سوريا فيصل بن الحسين، بغداد، 2001.
- جريدة صدى الاحرار العراقية، العدد 161 في 30 آذار 1952.
- كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، بغداد، 1978.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، ن بوست، 14 خريطة تشرح لك داعش، 2014/12/20.
- جمهورية العراق، الامانة العامة لمجلس الوزراء، اتفاق الاطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الامريكية، 2008/11/17 0
- خالد شوكات، حكم الترويك او شوكتيات زمن النهضة، تونس، 2014.
- توفيق المدني وآخرون، الربيع العربي الى اين، بيروت، 2011.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، المعرفة، الربيع العربي، 18 كانون اول 2010، www.marefa.org.
- مجدي حماد، الثورة المصرية- الخلفيات والتداعيات، مجلة دراسات الشرق الاوسط، العدد 55، عمان، 2011.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، التقرير العالمي لأحداث سوريا 2018.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الخليج اون لاين، اول من اطلق اسم داعش، دمشق، 2015/1/1.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، عربية Sky news، خريطة مدن تحت سيطرة داعش انتزعت منه، ابوظبي، 2015/12/24.
- محمد جميل المياحي، البعد الانساني لفتوى الجهاد الكفائي، بحث مشارك في مهرجان فتوى الدفاع المقدس - العتبة العباسية المقدسة.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، اليوم السابع، المحطات الرئيسية لتنظيم داعش الارهابي في العراق، 2018/7/10.
- قناة العالم، التعاون العسكري العراقي الايراني ودوره الفاعل ضد داعش، 2015/6/15، الساعة 10:30 بتوقيت غرنتش.
- شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، ويكيبيديا.
- علاء موسى وعماد عبد السلام، لمحات من التأريخ العربي المعاصر، بغداد، 1984.
- وسيم البيبي، تسلل السوريين والليبيين لمصر خطر، مصراوي 2018/8/10. www.masrawy.com

- شبكة المعلومات الدولية الانترنت، الارهاب، السكينة، 2014/10/26. www.assakina.com
- رؤوف عباس، الاطار التاريخي للسياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد 66، القاهرة، 1981.
- العطار محمد، تقسيم 5 دول عربية الى 14 دولة، تقسيم المقسم وتجزئة المجزء. www.facebook.com
- عفاف الشناوي، الاتفاقية الحرام (2) مشروعات ساپكس بيكو (2) الخرائط الجديدة للمشرق الاوسط، مجلة الاهرام العربي.